ابداعـــات مصريـــة فـــي علـــم النفـــس

أ.د خالد النجار - أستاذ علم النفس
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة
Khaludaa@gmail.com

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾

[سورة الليل، الآيات 5-7]

متى يتحدث الباحث والعالم والمفكر عن الجمال او عن الحق او العدل او عن العلم او عن الرخاء. هل عندما يشعر انه يعيشها كخبرات حياة يومية أم حينما يشعر بفقدانها وأنها أصبحت عالم افتراضي خيالي ولا وجود لها في الواقع المعاش

حينما يتحول المشهد الى مشهد قبيح لا علاقة له بمفاهيم الجمال الخلقي والإنساني أم حينما يستبد الباطل ويسيطر ويتسيد المشهد في كل مفردات الحياة

حينما يكون الظلم هو القانون الحاكم ويكون الظالم هو القوي الذي يهلك ويفسد ويدمر بحرية مطلقة دون رادع ودون مانع ديني او قيمي او أخلاقي او قانوني

أم حينما يسود الجهل بقهره ومنطقه الفارغ من كل المعاني والمضامين ونسعي بكل قوة الى افراغ الواقع من قيمه ومعانيه وتسود ثقافة الجهل التي تمحي كل أثر جميل

الفهرس

- **الفصل الأول نظرية التدافع... تأصيل أو مماثلة**
- **الفصل الثاني الاضطراب المشترك بين الفهم والتفسير**
- **الفصل الثالث النانوسيكولوجي وتطبيقاته في العلوم الإنسانية والطفولة المبكرة**
- **الفصل الرابع التذاكي وفهم السلوك الإنساني**
- **الفصل الخامس مفهوم السلوك المثالي لدى الأطفال**
- **الفصل السادس مفهوم الاضطراب الانفعالي الدوري لدى الأطفال**

مقدمة جدلية

متى يتحدث الباحث والعالم والمفكر عن الجمال او عن الحق او العدل او عن العلم او عن الرخاء. هل عندما يشعر انه يعيشها كخبرات حياة يومية أم حينما يشعر بفقدانها وأنها أصبحت عالم افتراضي خيالي ولا وجود لها في الواقع المعاش، حينما يتحول المشهد الى مشهد قبيح لا علاقة له بمفاهيم الجمال الخلقي والإنساني أم حينما يستبد الباطل ويسيطر ويتسيد المشهد في كل مفردات الحياة، أم حينما يكون الظلم هو القانون الحاكم ويكون الظالم هو القوي الذي يهلك ويفسد ويدمر بحرية مطلقة دون رادع ودون مانع ديني او قيمي او أخلاقي او قانوني، أم حينما يسود الجهل بقهره ومنطقه الفارغ من كل المعاني والمضامين ونسعي بكل قوة الى افراغ الواقع من قيمه ومعانيه وتسود ثقافة الجهل التي تمحي كل أثر جميل في النفس ونرتد بإرادة قوية الى اقوى عصور الجهل والفقر والمرض، أم حينما نعيش واقع فقير ومقتر ويتصدر المشهد احاديث فقد الامل والأمان والخوف من المستقبل وتهديدات المجاعة المنتظرة والمستقبل المهلك وثقافة العوز والاستدانة والاقتراض ولا نسمع سوى صوت الدين الداخلي والخارجي.

هل نتحدث عن الصحة فقط حينما نكون في اشد حالات المرض ونتحدث عن القوة ونحن نعيش اشد حالات الضعف ونتحدث عن تطور البحث العلمي وتصدر ترتيب الجامعات ونحن نبدع في تحرى أساليب السرقة والاحتيال العلمي، هل نتحدث عن ثورة المعرفة وإنتاج المعرفة العلمية ونحن ننفرد بحقوق رواية العلم ونقل وترجمة مآثره. هل نتحدث عن دور المفكر والمبدع والعالم ونحن نشجع وندعم الفاسد والفاشل والمتذاكي.

متى وكيف نتحدث عن المثالية والسلوك المثالي؟ هل حينما نعيش مضامينها ومعانيها أم حينما نكون على يقين بأننا عند أبعد نقطة عنها بل وانها تكاد تكون الغائب الأكبر في احاديث البسطاء والنخب. أي حيرة تدفعنا الى البحث عما نتفقده ونتمناه ام الى الحديث عن قصورنا وعجزنا عن مواجهة انفسنا بالحال الذي نعيش فيه.

وقد اقتضى هذا الطرح القيام بمهمة تحليل الواقع السائد من حيث هو واقع مغيب تحول فيه الشعب وخاصة طبقاته وفئاته المحرومة والمهمشة إلى كائنات عاجزة لا تقوى على مواجهة تحديات العصر، عاجز في علاقاته بالدولة ومؤسساتها المختلفة، فهي التي تسيطر على حياته ولا يسيطر هو عليها، ويعمل في خدمتها ولحسابها أكثر مما تعمل في خدمته ولمصلحته، حتى ليجد الإنسان نفسه مضطراً إلى التكيف مع واقعه وإلى الامتثال للسلطات المهيمنة على حياته.

ويبدو أننا أصبحنا نعيش كابوساً لا حلماً. نعيش واقع محاصر ودائرة الحصار تضيق باستمرار، فيضطر بفعل اليأس للانشغال بتدبير شؤونه اليومية، وتحسين أوضاعه المعيشية المادية على حساب كرامته وإنسانيته وطاقاته الإبداعية. لقد سلبته هذه المؤسسات حقوقه وحرياته في السيطرة على مقدراته في كل أوجه الحياة. وباتت سلطات ومؤسسات الدولة وكأن الشعب خُلق لعبادتها وخدمتها والامتثال الطوعي أو القسري لأوامرها ولإرادتها التي هي فوق كُلّ إرادة أخرى.

وهكذا أصبح المجتمع نفسه عاجزاً، إذ فقد الكثير من مناعته وتحكمه بوظائفه الحيوية وموارده المادية والروحية في علاقته بالدولة التي تخضع بدورها لإرادة القوى الخارجية الحاكمة. من هنا يعجز المجتمع عن تجاوز أوضاعه وإعادة بناء نفسه من جديد، فتتسع الفجوة وتتعمق بين واقعه الهزيل وأحلامه الضائعة، بل من هنا قد يضطر الإنسان في مثل هذه المجتمعات المستبدة إلى تقبل واقعه، ولعله يفقد الجرأة بأن تكون له أحلام وطموحات بتجاوز عجزه. وتلك أقصى أنواع التهميش والإفقار.

هناك إذاً أوضاع متشابكة قد تُحيل الإنسان إلى كائن مغترب عن نفسه ومجتمعه ومؤسساته، وتضطره إلى أن يساوم ويتكيف مع واقعه الأليم بدلاً من العمل على تغييره بنفسه من خلال المشاركة الفعالة في سبيل تحقيق النهضة التي حلم بها وكافح من أجلها بكثير من الإحباط في خلال قرن ونصف من الزمن على الأقل. وعاش في مرحلة انتقالية طال أمدها في حالة من زعزعة القيم والمفاهيم تتجلى بخاصة في ازدواجية التمسّك بالتقاليد المتوارثة من ناحية، والإقبال العشوائي على اقتباس كُلّ ما يرد من الخارج على رغم ضحالته ونزوعه الاستهلاكي. ويسلك مثل هذا التوجّه متخلياً عن تنمية قدراته الذاتية الإبداعية والنقدية، والمشاركة في تغيير هذا الواقع المربك.

وكما تتعمق الفجوات بين مقلّدي الماضي ومقلدي الآخر المُخْتَلِف، كذلك تتعمق وتترسّخ التبعية بقدر ما يزداد الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي، بل هذا ما يقودنا بدوره إلى القول بإن المجتمع ما يزال موزّعاً بين القديم والحديث من دون أن يكون أي منهما حقاً. ليس هو بالقديم، كما ليس هو بالحديث، وليس هو نفسه بقدر ما هو غيره، بل يعيش في عالم بين بين في تأزم دائم فيشهد صراعاً مريراً تتجاذبه قوى الوعي التقليدي وقوى الوعي الحداثي المزيف، قوى المحافظة وقوى التقدّم الشكلي، وقوى الجمود والانبهار بسلع الغرب الاستهلاكية والانصراف عن تراثه الثقافي الإبداعي، وبات الانسان يعاني في علاقته بنفسه وتراثه وهويته كما يعاني في علاقته بالآخر المختلف والحداثة.

لهذه الأسباب مجتمعة فان الانسان في موقعه الحالي الهامشي يسعى بإحساس مأساوي ومن دون تخطيط ورؤية لتجاوز حاضره الهزيل. إن مثل هذا الإحساس العميق بالاغتراب عن الذات والمجتمع والدولة والمؤسسات هو معاناة في صلب البحث عن الوجود للخروج من الحالة السائدة. إنها المعضلة الكبرى التي تواجه مجتمعاتنا خلال ما يزيد على قرن من الزمن من دون أن يتمكن من إيجاد مخرج منها،

في النفس ونرتد بإرادة قوية الى اقوى عصور الجهل والفقر والمرض

أم حينما نعيش واقع فقير ومقتر ويتصدر المشهد أحاديث فقد الامل والأمان والخوف من المستقبل وتهديدات المجاعة المنتظرة والمستقبل المهلك وثقافة العوز والاستدانة والاقتراض ولا نسمع سوى صوت الدين الداخلي والخارجي.

هل نتحدث عن الصحة فقط حينما نكون في اشد حالات المرض ونتحدث عن القوة ونحن نعيش اشد حالات الضعف ونتحدث عن تطور البحث العلمي وتصدر ترتيب الجامعات ونحن نبدع في تحري أساليب السرقة والاحتيال العلمي

متى وكيف نتحدث عن المثالية والسلوك المثالي؟ هل حينما نعيش مضامينها ومعانيها أم حينما نكون على يقين بأننا عند أبعد نقطة عنها بل وانها تكاد تكون الغائب الأكبر في احاديث البسطاء والنخب

اقتضى هذا الطر ح القيام بمهمة تحليل الواقع السائد من حيث هو واقع مغيب تحول فيه الشعب وخاصة طبقاته وفئاته المحرومة والمهمشة إلى كائنات عاجزة لا تقوى على مواجهة تحديات العصر، عاجز في علاقاته بالدولة ومؤسساتها المختلفة، فهي التي تسيطر على حياته ولا يسيطر هو عليها، ويعمل في خدمتها ولحسابها أكثر مما تعمل في خدمته ولمصلحته

يبدو أننا أصبحنا نعيش

وكُلّما عثر على ما قد يشكل بداية للتوصل إلى حلول مقبولة، كشفت التجارب عن أنّه يسلك متاهة أخرى لا تقل قسوة عما سبقها. إنها معضلة مستمرة ونحن في صميمها. وبسبب هذه الأوضاع يغترب المجتمع، وليس الإنسان فحسب، ذاته فيصبح مستباحاً ومعرضاً للانهيار والاحتلال وإلى أن يأتي الوقت الذي يستعيد فيه الإنسان سيطرته على مؤسساته وموارده ويتغلب على عجزه، سيستمر الانهيار والمعاناة حتى يستدل على بريق أمل للخروج من هذه الازمة والمأزق الوجودي.

أن بعض الطبقات والفئات والجماعات المرهقة بالحرمان والقمع قد تسوّغ واقعها أو تضطر إلى تقبله معتبرة أنّه من الحكمة والتروي أن تتقبل أوضاعها، فتنصرف عن المطالبة بحقوقها والمشاركة في تغيير الواقع، بل قد تذهب أبعد من ذلك فتعتبر القبول بمكانتها والاستكانة والتمسك بفضائل الصمت والصبر إما تجنباً للمشاكل أو نتيجة قناعة دينية بالتخلي أو التنازل عن حقوقها فتترك أمرها لصاحب الأمر."

ويبدو أن في مثل هذه الحالات الواسعة الانتشار في مجتمعاتنا في ظروف معينة، قد يعتبر الإنسان العاجز نفسه صالحاً بقدر ما يقبل بعجزه ويقتنع بما رزقه الله ويصبح التسليم بالأمر الواقع فضيلة فيما يصبح التساؤل كفراً.

وتأتي على البشرية فترات نشعر وكأن قلب المعرفة العلمية قد توقف تماماً عن العمل وبات الوجود فارغاً من أي مضامين ذات قيمة ويبدو الناس وكأنها كائنات تتسم بشراهة الاستهلاك المترف او المحروم، نعم يحدث الفراغ حينما تنحصر القيم وتطارد ويصبح دور العلم باهت وفاتر لا يؤثر ولا يغير ولا يشكل حياة الناس، نعم انه الفراغ الذي يكرم فيه الضحل من الامور والاشخاص ويصبح الباحث والعالم والمثقف غريباً في واقعه وعن واقعه.

نعم انه الفراغ في مرحلة الأزمة وأعني بها المراحل التي تبدأ فيها منظومة القيم الدينية والخلقية والمجتمعية والعلمية في التصدع والانهيار. حينئذ يحل محله إطار مرجعياً آخر فاقد المعنى والهدف والقيمة. ويعد هذا الانتقال من إطار قديم إلى إطار جديد غير مخطط وبلا نظرية سائدة لا يعد عملية يجب دراستها من منظور منطقي "لأنها" في جوهرها، ليست عملية عقلية بصورة كلية، ولا حتى بصورة أساسية" بل تدرس من منظور سيكولوجي.

وفي الانتقال إلى من إطار الى إطار نظري جديد، ريما كان شيء ما من قبيل التقدم". بيد أنه ليس تقدما يقوم على الاقتراب أكثر من الصدق/الحقيقة، فالنظرية خطوة نحو الصدق او السعي نحو الحقيقة، واصحاب هذه النظرة يرون أننا لا نستطيع الحديث عن الصدق او الحقيقة إلا في حالة وجود اطار او نظرية.

وفي ازمنة الفراغ نجد ان العلماء في هذا العصر، علماء وهميون منهمكون عادة في تعاون وثيق ونقاش حاد وأصوات مرتفعة صاخبة لكنها بلا موضوع حقيقي وبلا هدف وبلا مضمون وبلا سعي نحو الوصول الى الحقيقة او الصدق وذلك استناداً الى حقيقة مفادها أن العلماء يعملون داخل مضامين فارغة او تم تفريغها وتلك المراحل التي يظل العلماء خلالها منهمكين في العمل داخل إطار فارغ تعتبر مراحل نمطية غير فاعلة وغير مجدية. إنها مراحل العلم العادي Normal Science، او مراحل اللاعلم والعلماء الذين يعملون بهذه الطريقة يعتبرون "علماء اللاعلم العاديين".

كذلك نجد الجدل الذي يثار حول الفراغ الذي ينعكس على روح البحث العلمي في العلوم الانسانية التي باتت قليلة الحيلة ومنحصرة الدور والتأثير والفاعلية رغم عمل الاساتذة الدؤوب وعمل الباحثين الذي تضاعفت اعداده بخوارزميات غير منطقية وغير مبررة حيث الكثرة النهمة التي تجتمع على مائدة فارغة، ولا تكف عن النهم الساعي نحو الفراغ، ويتحول مشهد البحث العلمي الى مشهد تمثيلي، كأننا باحثين وكأننا في سعي نحو هدف وكأننا نغير ونطور ونحل مشاكل المجتمع والجميع يعلم يقيناً ان هذا فراغ

كابوساً لا حلماً. نعيش واقع محاصر ودائرة الحصار تضيق باستمرار، فيضطر بفعل اليأس للانشغال بتدبير شؤونه اليومية

هناك إذاً أوضاع متشابكة قد تُحيل الإنسان إلى كائن مغترب عن نفسه ومجتمعه ومؤسساته، وتضطره إلى أن يساوم ويتكيف مع واقعه الأليم بدلاً من العمل على تغييره بنفسه من خلال المشاركة الفعالة في سبيل تحقيق النهضة التي حلم بها وكافح من أجلها

لهذه الأسباب مجتمعة فان الانسان في موقعه الحالي الهامشي يسعى بإحساس مأساوي ومن دون تخطيط ورؤية لتجاوز حاضره الهزيل

إن مثل هذا الإحساس العميق بالاغتراب عن الذات والمجتمع والدولة والمؤسسات هو معاناة في صلب البحث عن الوجود للخروج من الحالة السائدة. إنها المعضلة الكبرى التي تواجه مجتمعاتنا خلال ما يزيد على قرن من الزمن من دون أن يتمكن من إيجاد مخرج منها

أن بعض الطبقات والفئات والجماعات المرهقة بالحرمان والقمع قد تسوّغ واقعها أو تضطر إلى تقبله معتبرة أنّه من الحكمة والتروي أن تتقبل أوضاعها، فتنصرف عن المطالبة بحقوقها والمشاركة في تغيير الواقع

انه الفراغ في مرحلة الأزمة وأعني بها المراحل التي تبدأ فيها منظومة القيم الدينية والخلقية والمجتمعية والعلمية في التصدع والانهيار

في ازمنة الفراغ نجد ان

نملاه بمشاهد محاكاة للبحث العلمي.

ففي زمن الفراغ تعاظم دور التكنولوجيا واتساع استخدامها في البحث العلمي بشكل أصبح معه وجود كثرة هائلة من البحوث العربية والاجنبية المتاحة بعشرات ومئات الملايين من البحوث والدراسات، ومع الكثرة قل الاطلاع والتدقيق وكثرت السرقات العلمية وابحاث القص واللصق، حتى مع استحداث معامل الاقتباس Plagiarism الذي وضع خصيصاً نتيجة كثرة السرقات العلمية.

وفي زمن الفراغ طغت المماثلة والتكرار والنمطية والتشابه في عناوين الرسائل، وبات الابداع أشد حالات الاستثناء وأصبحت معظم البحوث بمتغيرات أجنبية غارقة في الاغتراب ولم يعد لدينا متغيرات نابعة من ثقافتنا ومجتمعاتنا وباتت المماثلة بالمتغيرات الواردة في البحوث الاجنبية هو السائد والاعم، وتحول الواقع العلمي والبحثي المصري والعربي الى واقع استهلاكي للمعرفة العلمية الغربية وأصبحنا رواة للعلم ومترجمين لمآثره، ومستسلمين لتيار المماثلة والانصياع مع متغيرات الغرب المختلف.

وهكذا لم يعد العلم في زماننا هذا محايداً أو متاحاً، وموضوعيته وأهدافه لم تعد بمنأى عن موازين القوى العالمية وتوجهاتها السياسية، فالعدة المعرفية ليست هي مادة المعرفة فقط بل هي أيضا مناهج اكتسابها وأساليب تطويعها وتوليدها وتطبيقها، الأمر الذي يتيح إمكانية المشاركة في تكوين المنظومة المعرفية الجديدة والتي فرضت نفسها بقوة وأعادت الحديث عن حاجتنا إلى إنسان جديد قادر على اكتساب وإتقان وإنتاج أدوات المعرفة التكنولوجية المؤهلة للمشاركة في إثراء الفكر الإنساني وذلك بدلاً من الاكتفاء بحقوق رواية العلم وترجمة مآثره.

ولأننا نعرف ونقرّ بأن سيناريوهات المنظومة المعرفية الجديدة قد جعلت العالم العربي والإسلامي بين خياري التهميش أو الاحتلال، بحيث لم نعد نرى من حضارة العرب وثقافته في الإعلام العالمي سوى الوجه الملثم والحزام الناسف، على الرغم من أن المعرفة والتأمل والتفكير كانت هي أدوات الحوار التي اختارها العلماء العرب والمسلمين لصياغة المنظومة المعرفية التي تمثل الجذور التي أقام الغرب حضاراتهم عليها في العصر الحديث.

ولا شك أن علم النفس المعاصر يعاني من أزمة وجودية خانقة على مستوى منطلقاته النظرية وأطره المنهجية وتطبيقاته العملية على الرغم من كل مظاهر الإحكام العلمي والقاعدة المعرفية شديدة الثراء التي توصل إليها، فبدءًا من علوم الفراسة Phrenology إلى التحليل النفسي بصيغته التقليدية والمُحْدثة، إلى الطب النفسي التقليدي، إلى علم النفس المعاصر بفروعه شديدة التنوع والازدهار تبقى ملامح الأزمة الوجودية فاعلة في عملياته متجذرة في بنيته وقضاياه ومتماوجة في دوامات افتراضاته ومنطلقاته النظرية.

وأنّ الأزمة الحقيقية لعلم النفس منذ نشأته باستثناءات محدودة، تتمثل في التوجه نحو فقه المماثلة أي مماثلة الظاهرة السيكولوجية بالظاهرة الطبيعية ومحاولة اصطناع منهجيات بحث ذات طابع إجرائي تخضع بموجبه الظاهرة النفسية لثلاثية: الملاحظة + التجريب + القياس؛ وبالتالي رقمنة المتغير السيكولوجي الذي هو بأساسه يتشكل من وجدانات ومشاعر وانفعالات ودافعية وتصورات ورؤى معرفية للذات في السياق مقترنة بآمال ورجاءات وتطلعات، بل وأوهام يصعب عزلها أو فك ارتباطاتها، أو حتى تفهم ديناميات تفاعلاتها بصورة دقيقة.

لا يخفى عن كل متأمل ومدقق في تاريخ تطور العلوم الإنسانية بصفة عامة وعلم النفس بشكل خاص في العالم العربي، أنها قد تمر بأزمة، وكغيرها من فروع المعرفة نرى أنها الآن وبعد التخلي النسبي عن الفلسفة قد أصبحت أسيرة لجملة البرامج والأدوات التي طغت على النظريات وصياغة المفاهيم وبات الإنسان يبحث في النماذج البنائية عن مهاراته وقدراته في التطبيق أكثر من البحث عن تحقيق أهداف العلم في الفهم والتفسير.

العلماء في هذا العصر، علماء وهميون منهمكون عادة في تعاون وثيق ونقاش حاد وأصوات مرتفعة صاخبة لكنها بلا موضوع حقيقي وبلا هدف وبلا مضمون وبلا سعي نحو الوصول الى الحقيقة او الصدق

كذلك نجد الجدل الذي يثار حول الفراغ الذي ينعكس على روح البحث العلمي في العلوم الانسانية التي باتت قليلة الحيلة ومنحصرة الدور والتأثير والفاعلية

يتحول مشهد البحث العلمي الى مشهد تمثيلي، كأننا باحثين وكأننا في سعي نحو هدف وكأننا نغير ونطور ونحل مشاكل المجتمع والجميع يعلم يقيناً ان هذا فراغ نملاه بمشاهد محاكاة للبحث العلمي

هكذا لم يعد العلم في زماننا هذا محايد اً أو متاحاً، وموضوعيته وأهدافه لم تعد بمنأى عن موازين القوى العالمية وتوجهاتها السياسية، فالعدة المعرفية ليست هي مادة المعرفة فقط بل هي أيضا مناهج اكتسابها وأساليب تطويعها وتوليدها وتطبيقها

لا شك أن علم النفس المعاصر يعاني من أزمة وجودية خانقة على مستوى منطلقاته النظرية وأطره المنهجية وتطبيقاته العملية على الرغم من كل مظاهر الإحكام العلمي والقاعدة المعرفية شديدة الثراء التي توصل إليها

في هذا الكتاب أسوق الحجج ضد البدع العقلية الشائعة في العلم، وأكثر من هذا ضد البدع العقلية الشائعة في العلوم الإنسانية بشكل عام

وفي هذا الكتاب أسوق الحجج ضد البدع العقلية الشائعة في العلم، وأكثر من هذا ضد البدع العقلية الشائعة في العلوم الانسانية بشكل عام، فالعقل الحر المبدع المتفتح من عبودية النص المترجم والنص الغارق في الغربة عن واقع ثقافتنا بل والمتحرر كذلك من عبودية الشخص الاجنبي الذي بات سيداً في انتاج المعرفة العلمية النفسية والانسانية، فصار الباحث الغربي الاجنبي يلعب دور السيد في المعرفة وبات الشرق كله يلعب دور العبد في علاقة احادية التأثير وغير متوازنة من السيد للعبد، فصادر العرب عن انفسهم حق التفكير واعمال العقل وانتاج المعرفة العلمية الانسانية واحترفنا النقل والترجمة والاقتباس والاستيراد والمماثلة العمياء الفاقدة للبصر والبصيرة، وأصبح التفكير وانتاج المعرفة العربية خروج عن النص وانحراف عن قطيع يسوقه النص الاجنبي المقدس عربياً، وقد ننصب المقاصل والمحاكم لكل من يسعى ويحاول ان ينتج نصاً عربياً اصيلاً غير منقول او مترجم او مقتبس.

وهذا الكتاب بما يتضمنه من فصول تستعرض مفاهيم جديدة عن التراث العربي والاجنبي (نظرية التدافع– مفهوم الاضطراب المشترك– مفهوم النانو سيكولوجي– مفهوم الاستذكاء او التذاكي– مفهوم السلوك المثالي للأطفال– الاضطراب الانفعالي الدوري) يعتبر نصاً خارجاً عن المألوف يخالف شريعة المماثلة والمحاكاة للغرب السيد والمتسيد بطرح رؤية مغايرة مارس فيها الباحث كل فنون ومهارات البحث والتأمل والتدقيق والتحليل والاستنباط والاستقراء للمعنى واجتهد في تنظيم وترتيب الافكار على النحو الذي يعبر عن امكانية تقديم طرحاً تنظيرياً متعمقاً لمعاني وأبعاد مفاهيم عديدة باعتبارها مفاهيم عربية خالصة تمنح الهوية هويتها وقيمتها وعمقها التاريخي والانساني المتعدد والمتشعب في قدرتها على فهم وتفسير السلوك الانساني.

وعلى حد تعبير "فؤاد زكريا" أن العلم لا يهدد أحداً، وإنما هو في أساسه منهج أو أسلوب منظم لرؤية الأشياء وفهم العالم، وكل ما وجه إلى العلم من اتهامات إنما هو واقع الأمر راجع إلى تدخل قوى أخرى لا شأن للعلم بها.

وأخيراً فحيث تكون الدوجماطيقية ممثلة في النقل والاقتباس والترجمة والمحاكاة والمماثلة.... تحق صلاة الغائب على روح العلم.

أ.د. خالد النجار – الدرويش

مايو 2024

إرتباط كامل النص:

http://www.arabpsynet.com/Documents/BR.Najjar-EgyptianInnovationsPsychology.pdf

صار الباحث الغربي الأجنبي يلعب دور السيد في المعرفة وبات الشرق كله يلعب دور العبد في علاقة أحادية التأثير وغير متوازنة من السيد للعبد

صادر العرب عن أنفسهم حق التفكير وإعمال العقل وإنتاج المعرفة العلمية الإنسانية واحترفنا النقل والترجمة والاقتباس والاستيراد والمماثلة العمياء الفاقدة للبصر والبصيرة، وأصبح التفكير وانتاج المعرفة العربية خروج عن النص وانحراف عن قطيع يسوقه النص الأجنبي المقدس عربياً

هذا الكتاب بما يتضمنه من فصول تستعرض مفاهيم جديدة عن التراث العربي والأجنبي) نظرية التدافع– مفهوم الاضطراب المشترك– مفهوم النانوسيكولوجي– مفهوم الاستذكاء أو التذاكي– مفهوم السلوك المثالي للأطفال– الاضطراب الانفعالي الدوري

***** ********* *****

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2024 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس عشر)

الشبكة تدخل عامها 24 من التأسيس و 22 على الويب

24 عاما من الكد... 22 عاما من المنجزات

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf